Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجاءه جواب الشابى فى هذه السطور :

(ان الفنان يا صديقى ، لا ينبغى أن يصغى لغير ذلك الصوت القوى العميق الداوى فى أعماق قلبه ·· أما اذا أصغى الى الناس وما يقولون ، وسار فى هاته الدنيا بأقدامهم ، ورآها بأبصارهم ، وأصغى اليها بآذانهم ، فقد كفر بالفن ، وخان رسالة الحياة ···

ولو شئت أن أسوق الأبيات التى لى ، على غرار بيتك هنا ، فى التشبيه بالاله والآلهة لأكثرت ، وخرج بى القلم عن غايته ، ولكنك سترى ذلك فى الديوان ان شاء الله : « واننى لأعمق ايمانا بالله من كل أحد حينما أعبر بهاته التعابير الكافرة ، فى نظر أولئك الناس · فالألوهية وما تعرف منها هى رمز للمثل العليا ، التى نصبو اليها بأرواحنا ونشخص اليها بأبصارنا فى هاته الحياة · ولذلك فاذا أردنا أن نعبر عن معنى نحس له بجلال المثل الأعلى وسموه فانما سبيلنا فى ذلك أن تفرغ عليه رداء الألوهية التى هى أسمى ما تتصوره الانسانية من جمال المثل الأعلى وجلاله) (١) ·

الحياة ··· الموت ··· كلاهما جنى على الشابى ، فلا الحياة مدت له من اسبابها ·· ولا الموت تباطأ وأمهله ، حتى يقضى وطرا ·· أو لعلهما أحسنا اليه فلولا أن ألهبته الحياة بأشواقها ووخزته بأشواكها ولولا أن نازله الموت مرتين ظافرا من المعركتين بأبيه وحبيبه ·· ثم ظل يطارده فى الشعور وفى الخيال ··· لولا هذا كله فيما يبدو ، لما عزف نايه ، وبكى وتره ، وضم ديوانه هذه الأنغام التى نعيش فى جوها وصداها الى يومنا هذا ··· ليته يدرى أننا الى اليوم نعيش فى ذكراه ···

---

(١) نفس العدد ص ١١ ـ ١٢ ·